فقال : ما نمت ثم وقع بها .

وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي صلى ا عليه وآله فأخبره فأنزل ا علم ا أنكم كنتم تختانون أنفسكم " .

وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال : كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وأن عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء وأن صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول ا صلى ا عليه وآله العشاء فقام فأكل وشرب فلما أصبح أتى رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبره بذلك فأنزل أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم يعني بالرفث مجامعة النساء كنتم تختانون أنفسكم يعني تجامعون النساء وتأكلون وتشربون بعد العشاء فالآن باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب ا لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من ا ورحمة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس " أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة ثم إن ناسا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأنزل ا أحل لكم ليلة الصيام إلى قوله فالآن باشروهن يعني انكحوهن " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال " كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه حتى إذا أمسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وأن عمر بن الخطاب بينما هو نائم إذ سولت له نفسه فأتى أهله ثم أتى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : يا رسول ا إني أعتذر إلى ا وإليك من نفسي هذه الخاطئة فإنها زينت لي فواقعت أهلي هل تجد لي من رخصة قال : لم تكن حقيقا بذلك يا عمر .

فلم بلغ بيته أرسل إليه فأنبأه بعذره في آية من القرآن وأمر ا رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال أحل لكم ليلة الصيام إلى قوله تختانون أنفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فأنزل ا عفوه فقال فتاب عليكم إلى قوله من الخيط الأسود فأحل لهم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح "